

أُؤْمِنُ بِالْكَتَبِ السَّمَاوِيَةِ

تمهيد:

لم تخلُ أُمَّةٌ من الأمم من وجود الرسل والأنبياء - ﷺ - الذين بعثهم الله تعالى لهدايتها، قال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ...﴾^(١). فأنزل الله - ﷻ - على عدد منهم شرائع وأحكاماً تضمنتها الكتب السماوية، فما تعريف الكتب السماوية؟ وكيف نؤمن بها؟

١ - أعرّف الكتب السماوية وعددها.

تعريف الكتب السماوية: هي الكتب التي أنزلها الله - ﷻ - على رسله بواسطة الوحي رحمة للخلق، وهداية لهم.

عددها: لا يعلم عدد الكتب السماوية إلا الله - ﷻ -، وعلينا أن نؤمن بأن الله - ﷻ - رسلاً أرسلهم، وكتباً أنزلها، منها ما نعلمه، ومنها ما لا نعلمه، ولقد ذكر القرآن الكريم خمسة منها هي: التوراة، الإنجيل، الزبور، صحف إبراهيم وموسى، القرآن الكريم.



مهارة الاستقراء

أبحث مع مجموعتي عن الآيات التي ذكرت الكتب
نشاط ١ السماوية، مستعيناً بالمعجم المفهرس لألفاظ القرآن
الكريم.

اسم الكتاب السماوي	الآية
التوراة	(إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور) المائدة
الإنجيل	(وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الإنجيل) الحديد
الزبور	(وآتينا داوود زبوراً) النساء
الصُّحُف	(إن هذا لفي الصحف الأولى * صحف إبراهيم وموسى) الأعراس
القرآن الكريم	(إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلاً) الإنسان

٢- أعدد واجبي نحو الكتب السماوية.

(١) الإيمان بأن أصولها صحيحة منزلة من عند الله تعالى.	(٢) اليقين بأن الموجود منها أصابه التحريف والتغيير والتبديل.	(٣) الإقرار بأن الصحيح منها يصدق بعضه بعضاً.	(٤) الاعتقاد بأن القرآن الكريم ناسخ لها جميعاً.
---	--	--	---

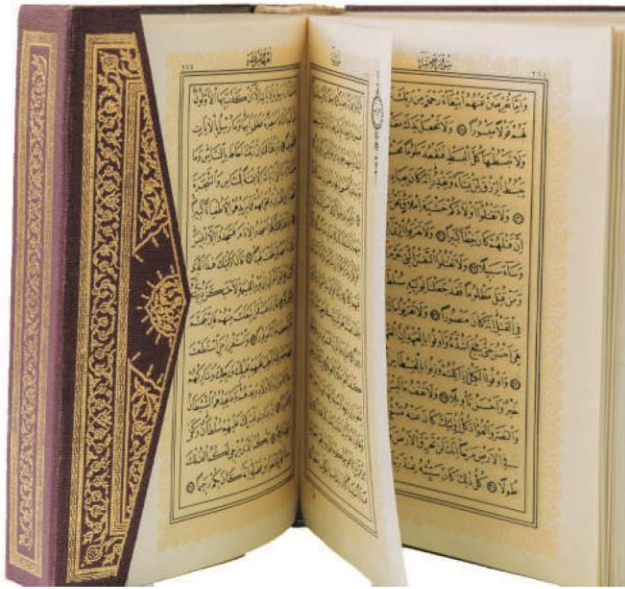


مهارة الاستنباط

نشاط ٢ أستنبط من خلال الآيات الكريمة الآتية الغاية من إنزال الكتب السماوية.

الغاية	الآية
هداية الناس	يقول الله تعالى: ﴿الرَّكَّتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ (١)
إزالة ما بين البشر من خلافات	يقول الله تعالى: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ (٢)
تبشير المؤمنين وإنذار الغافلين	قال تعالى: ﴿وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾ (٣) إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿١٩﴾

٣- أبين منزلة القرآن الكريم بين الكتب السماوية.



تعريف القرآن الكريم: كلام الله - ﷻ - المنزل على رسوله محمد - ﷺ -، المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر.

(١) سورة إبراهيم: ١.

(٢) سورة الحديد: ٢٥.

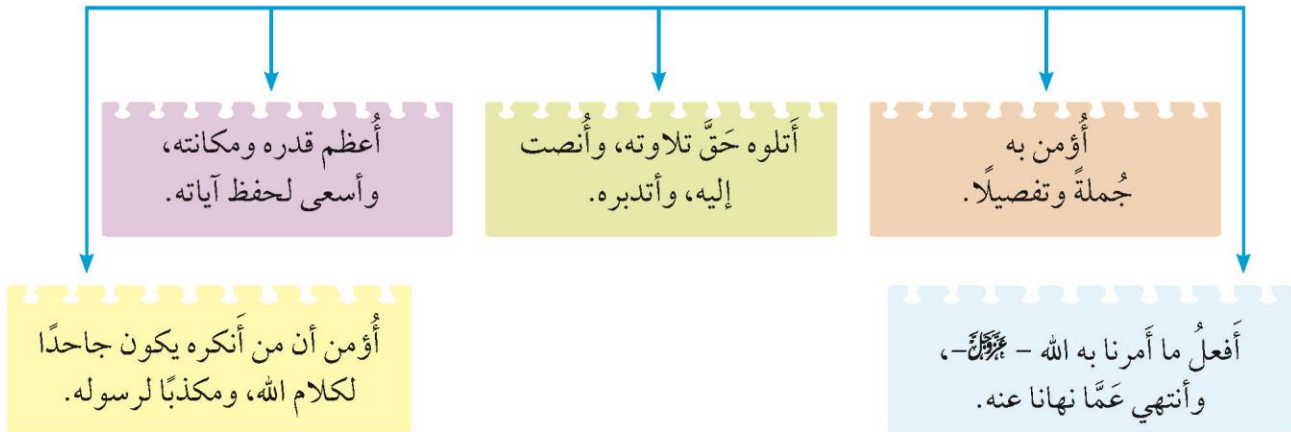
(٣) سورة الأعلى: ١٧-١٩.

منزلته:



<p>نشاط ٣ أُقارن بين القرآن الكريم والكتب السماوية ببيان أوجه الشبه والاختلاف.</p>	
أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
جميعها أنزلت من الله تعالى	القرآن الكريم محفوظ من الزيادة والنقصان والتغيير والتبديل
أنزلت على الرسل لهداية الخلق	القرآن الكريم ناسخ لما قبله من الكتب السماوية لفظاً وحكماً
الإيمان بها واجب	تشريعات القرآن الكريم عامة صالحة لكل زمان ومكان

٤ - أؤدي واجبي نحو القرآن الكريم:





نشاط ٤ أحلل المصحف الشريف من الناحيتين المادية والمعنوية.

المادية : **حروف - صفحات - آيات - سور - أرقام الآيات**
 المعنوية : **رحمة للعالمين - شفاء للصدور - أجر عظيم**

٥ - أعدد بعضاً من ثمرات الإيمان بالكتب السماوية.

١ الثقة بالله العلي العظيم.

٢ الشعور بوحدة البشرية، ووحدة الرُّسل والمصدر.

٣ التحرر من التخبط الفكري والعقدي.



نشاط ٥ أستنبط من الآيات الكريمة ثمرات الإيمان بالكتب السماوية.

وجوب الإيمان بجميع
الكتب السماوية والهداية
إلى كمال الإيمان

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ ءَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ءَالْيَوْمِ ءَالْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾﴾ (١).

بيان الفرق بين الهداية
والضلال

قال تعالى: ﴿أَفَنْ يَمْشِيَ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ءَاهْدَى أَمَّنْ يَمْشَى سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٢﴾﴾ (٢).

اليقين بأن القرآن
الكريم حق لا يأتيه
الباطل ومهيمن
على ما سبقه

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا... ﴿٣﴾﴾ (٣).

(١) سورة النساء: ١٣٦.

(٢) سورة الملك: ٢٢.

(٣) سورة المائدة: ٤٨.

تَعَلَّمْتُ مَعَ إِخْوَانِي مِنَ الدَّرْسِ أَنَّ:

١ - الكتب السماوية هي ما أنزله الله - ﷻ - على أنبيائه ورسله - ﷺ -؛ رحمة للخلق وهداية لهم.

٢ - القرآن الكريم هو كلام الله - ﷻ - المنزل على رسوله محمد - ﷺ -، المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر.

٣ - المسلم يؤمن إيماناً جازماً بأن جميع الكتب السماوية أصولها صحيحة، وهي منزلة من عند الله - ﷻ -.

٤ - القرآن الكريم ذو منزلة رفيعة وعظيمة بين الكتب السماوية.

٥ - القيمة المستفادة: **الإيمان بالكتب السماوية**

٦ - المظاهر السلوكية:

أ - **أصدق بجميع الكتب السماوية**

ب - **أعظم قدر القرآن الكريم ومكانته**

ج - **أحرص على تلاوة القرآن الكريم وحفظه**

التقويم

السؤال الأول : ما تعريف القرآن الكريم ؟

كلام الله تعالى المنزل على رسوله الكريم المتعبد بتلاوته المتحدي بأقصر

سورة منه، المبدوء بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس

السؤال الثاني:

ضع علامة (✓) مقابل العبارة الصحيحة، وعلامة (X) مقابل العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- ١ - جميع الكتب السماوية أصولها صحيحة وهي منزلة من عند الله - ﷻ. (✓)
- ٢ - الكتب السماوية الموجودة الآن يصدق بعضها بعضاً. (X)
- ٣ - القرآن الكريم ناسخ لجميع الكتب السماوية السابقة، ومهيمن عليها. (✓)

السؤال الثالث:

ما ردك على من يدعي أن معرفة الكتب السماوية السابقة والإيمان بها لا فائدة منه.

..... الإيمان بالكتب السماوية واجب، لأنه ركن من أركان الإيمان

السؤال الرابع: اكتب ثلاثة من واجباتك نحو القرآن الكريم، والكتب السماوية السابقة.

واجبي نحو الكتب السماوية الأخرى.

واجبي نحو القرآن الكريم.

- ١ - أو من به جملة وتفصيلاً
 - ٢ - أتלוه حق تلاوته
 - ٣ - أعظم قدره ومكانته
- الإيمان أن أصولها صحيحة منزلة من عند الله
اليقين بأن الموجود منها أصابه التحريف
الإقرار بأن الصحيح منه يصدق بعضه بعضاً

السؤال الخامس:

ضع خطأ تحت الكلمة المختلفة التي لا تمثل منزلة القرآن الكريم بين الكتب السماوية.

- محفوظ بحفظ البشر له. ✓ - ■ مشتمل على أصول الهداية.
- تشريعاته قابلة للزيادة والنقصان. ✓ - ■ مهيمن.
- ناسخ لما قبله من الكتب. - ■ كل ما فيه يوافق الكتب السماوية السابقة. ✓